رابط المادة على منصة باحث

كتاب الجامع من بلوغ المرام - المجلس الرابع والثلاثون - 62 رمضان 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فيقول الحافظ احمد بن علي بن حجر رحمه الله - 00:00:00

تعالى غفر له ولشيخنا وللمسلمين اجمعين في كتابه بلوغ المرام وتحت باب الترغيب في مكارم الاخلاق من الجامع قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

اكثر ما يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق. اخرجه الترمذي وصححه الحاكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - 00:00:40

اما بعد هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثر ما يدخل الناس الناس الجنة تقوى الله تعالى وحسن الخلق الجنة هي الدار التي اعدها الله تعالى للمتقين - 00:01:00

فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولدخولي الجنة اسباب من اعظمها تقوى الله عز وجل وتقوى الله تعالى هي ان يتخذ العبد وقاية من عذابه - 00:01:22

في فعل اوامره واجتناب نواهيه وقيل في التقوى هي الا يفقدك حيث امرك والا يجدك حيث نهاك وقيل بالتقوى هي ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله - 00:01:44

وان تترك ما نهى الله على نور من الله تخشى عقاب الله وقيل في التقوى ايضا الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى واعمل كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال - 00:02:04

من الحصى وتقوى الله عز وجل هي وصية الله لعباده الاولين والاخرين ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله قال وحسن الخلق وتقدم الكلام على حسن الخلق - 00:02:24

وان الخلق هو الصورة الباطنة للانسان وذلك ان الانسان له صورتان صورة ظاهرة وهي الخلقة وسورة باطنة وهي الخلق وسبق الكلام على ذلك وبينا ان حسن الخلق يكون مع الله - 00:02:44

ومع رسول الله ومع عباد الله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعنه رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تسعون الناس باموالكم ولكن ليسعهم - 00:03:05

منكم بسط الوجه وحسن الخلق. اخرجه ابو يعلى وصححه الحاكم نعم هذا الحديث فيه حث من النبي صلى الله عليه وسلم على حسن الخلق وعلى بسط الوجه وذلك بان يبسط وجهه للناس - 00:03:23

ويتبسم في وجوههم ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك صدقة المشروع للمؤمن اذا لقي اخاه المؤمن ان يتبسط وان يتبسم في وجهه لان وسط الوجه - 00:03:40

والتبسم عند اللقاء من اسباب المحبة والمودة فهو جارب للاخوة وسبب من اسباب محبة المؤمنين بعضهم لبعض والشارع له نظر في كل ما يكون سببا لجلب المحبة والمودة وفي التحذير مما يكون سببا للعداوة والبغضاء. نعم - 00:04:00

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وعنه رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن المؤمن اخرجه ابو

داوود باسناد حسن نعم من هذا الحديث المؤمن مرآة لاخيه المؤمن. المرآة هي ما يعكس صورة الانسان - 00:04:28
فالمؤمن لاخيه المؤمن مرآة بمعنى انه اذا رأى منه عيبا او رأى منهما يخالف المروءة او ما يخالف الشرع فانه ينبهه على ذلك فكما ان الانسان اذا اطلع اذا اطلع في المرآة - 00:04:52
ورأى في جسده او في وجهه شيئا ازاله فكذلك ايضا بالنسبة للمؤمن اذا رأى من عبادته بل اذا رأى في عقيدته او في عبادته او في اخلاقه وتعامله ما يكون مخالفا للشرع فانه يبين له ذلك - 00:05:12
ويرشده الى ذلك بالرفق واللين. وهذا داخل في الدعوة الى الله تعالى. ولقد قال الله تعالى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتي هي احسن وهذه الاية الكريمة ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم - 00:05:32
بالتي هي احسن بين الله تعالى فيها احوال المدعو وذلك ان المدعو لا يخلو من ثلاث حالات الحالة الاولى ان يكون المدعو جاهلا بالحق لا يعلم الحق وليس عندهما يصرفه عن الحق - 00:05:58
بمعنى انه خالي الذهن فهذا يبين له الحق بالحكمة ولهذا قال ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة فيبين له ويقول هذا واجب هذا مستحب هذا محرم هذا مكروه ونحو ذلك والحال الثانية ان يكون المدعو - 00:06:21
جاهلا بالحق وعنده ما يصرفه عن الحق عنده ما يصفه عن الحق صوارف فهذا يقرن التعليم والارشاد بالموعظة ولهذا قال والموعظة الحسنة. الموعظة هي ذكر الاحكام الشرعية مقرونة بالترغيب والترهيب - 00:06:44
والحال الثالث من احوال المدعو ان يكون المدعو عنده عناد وعنده مجادلة فهذا اولا يبين له الحق وثانيا يوعظ ويبين ما يترتب على فعله من الثواب وما يترتب على تركه من العقاب - 00:07:11
وايضا يجادل بالتي هي احسن ولهذا قال وجادلهم بالتي هي احسن. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:30
المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم. اخرجه ابن ماجة باسناد حسن وهو عند الترمذي الا انه لم يسمي الصحابي - 00:07:52
طيب يقول في هذا الحديث المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم بان مخالطة الناس فيها فائدة بل فيها فوائد - 00:08:08
منها اولا ارشادهم وتعليمهم ووعظهم ومنها ايضا عيادة مرظاهم وشهود جنائزهم واجابة دعواتهم المخالطة فيها مصالح عظيمة ولهذا اختلف العلماء رحمهم الله ايما افضل العزلة او المخالطة افضل الناس؟ هل الافضل للانسان ان يعتزل الناس - 00:08:25
او الافضل ان يخالطهم والتحقيق في هذه المسألة ان هذا يختلف باختلاف الاحوال فاذا كان الانسان يعيش في بلد تموج فيه الفتن والصراعات ويخشى على نفسه وعلى دينه فالعزلة افضل. فحين اذ يعتزل الناس ويتفرغ لطاعة الله - 00:08:54
واما اذا كان الانسان من اهل العلم ومن المنتسبين للعلم والدعوة فان مخالطته للناس افضل بل قد تكون واجبة لانه يعلم ويرشد ويوجه ويعظ آآ يحصل على مصالح من حضور الجنائز وعيادة المرضى واجابة الدعوات وغير ذلك من المصالح. فالانسان - 00:09:18
طبيب نفسه ينظر الى ما هو اصلح لقلبه. وما هو اصلح لمنهجه وسلوكه. فان كان فان كانت مخالطته للناس هي الخير وفيها المصالح فليخالط وان كان يخشى على نفسه من المخالطة ان يتأثر اما لكونه يعيش في مجتمع يموج بالبدع او بالفتن - 00:09:48
فاعتزاله فاعتزاله ومحافظته على دينه هذا هو الاولى بل هو الاوجب. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم احسنت خلقي فحسن خلقي - 00:10:16
رواه احمد وصححه ابن اللهم كما لا النص اللهم احسنت خلقي في النسخة طيب هذا الحديث الذي يحفظه اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي الخلق والصورة الظاهرة ولقد قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان - 00:10:40
في احسن تقويم وكما حسن خلقه ان يحسن خلقه وهو الصورة الباطنة للانسان وهذا دعاء من النبي صلى الله عليه وسلم بان يسأل

الله تعالى ان يحسن خلقه ولهذا قال اللهم - 00:11:08
كما حسنت ولقد تقدم لنا ان اللهم معناها يا الله. اللهم معناها يا الله منها ياء النداء لان اصلها يا الله وعوض عنها الميم وجعلت الميم في الاخر تيمنا بالبدائة - 00:11:30
بسم الله عز وجل اذا اللهم اصلها يا الله قذفت منها ياء النداء وعوض عنها الميم وجعلت الميم في الاخر تيمنا بالبدائة بسم الله عز وجل قال ابن مالك رحمه الله في الالفية والاكثر اللهم بالتعويض - 00:11:57
وشد اللهم في قريظي يعني الاكثر ان يقال اللهم اكثر من يا اللهم اللهم هذا الشاذ ولكن قد يرد في القريظ يعني في الشعر ومن وروده في الشعر قول الشاعر - 00:12:21
اني اذا ما حدث الم اقول يا اللهم يا اللهم فهذا الحديث فيه دعاء من الرسول عليه الصلاة والسلام انه كما حسن خلقه ان يحسن خلقه وهذا فيه توسل الى الله تعالى بافعاله - 00:12:40
توسل بفعل الله عز وجل السابق على فعله اللاحق يعني كما انك يا رب حسنت خلقتي فحسن خلقي فهو توسل الى الله تعالى بفعله السابق على فعله اللاحق ونظير ذلك - 00:13:01
قول قوله عليه الصلاة والسلام بالتشهد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم. اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم فهو فهو من باب التوسل بفعل الله السابق - 00:13:21
على فعله اللاحق اثابكم الله هذا سائل يسأل ويقول نويت ان ازرع نخلة آآ في ارض زراعية لي واجعل هذا النخل وثمره وقفا لله تعالى فهل لي ان اكل من هذا من هذا من هذه النخلة؟ انا واولادي واقاربي ام يكونوا للفقراء فقط - 00:13:39
اه الوقف هو تبرع يخرجه الانسان لله عز وجل ومن حين ان يقف الانسان الوقف اذا قال هذا وقف لله خرج عن ملكه فلا يتصرف فيه الا بحسب ما اوقفه - 00:14:08
فاذا كان هذا الواقف قد اوقف هذا الوقف او هذا النخل على الفقراء والمساكين فلا يجوز له ان ينتفع بشيء من الوقف الا اذا اتصف بهذا الوصف بان كان فقيرا - 00:14:27
فمثلا لو ان شخصا قال هذا وقف على طلبة العلم ثم صار من طلبة العلم فيستحق الوصف ولو قال هذا وقف على الفقراء ثم افتقر فيستحق من هذا الوصف واما اذا كان مستغنيا فلا يجوز له ان يأخذ من هذا الوقف شيئا - 00:14:45
اثابكم الله هذا سائل يسأل ويقول آآ اذا مر المسلم آآ بالاية القرآنية اثناء تدبره آآ والتي فيها استفهاما فهل يشرع له ان يتلفظ في صلاته فيجيب وضرب مثالا لذلك قال في قوله تعالى ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد هل يشرع له ان يقول اي ربي ام انه يضمن ذلك في - 00:15:09
لا ليس هذا من المشروع. يعني ليس من المشروع والانسان يتدبر القرآن ان يجيب بما فيه من استفهامات الا اذا كان قد ورد النص بمثل ذلك كما جاء في عن ابن عباس وغيره اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى ان يقول بلى - 00:15:39
واما ما سوى ذلك فليس مشروع لانه يشغله عن ما هو بصدده من القراءة هو التدبر اثابكم الله هذا سائل يسأل ويقول هناك من يذهب بزكاته الى ارخص الاثمان في الحبوب والثمار والدقيق فهل - 00:16:03
نفس الزكاة عندما تخرج من الحبوب الغالية. غالية السعر يجوز اخراجها بارخص السعر المشروع الانسان فيما يخرجه لله عز وجل ان يستحسنا وان لا وان لا يستبدل الخبيث بالطيب بمعنى انه اذا كان قادرا على ان يخرج صدقة الفطر من اطيب الطعام - 00:16:26
يذهب ويخرجها من اردى الطعام هذه قربة الى الله عز وجل ولا ريب ان كون الانسان يتقرب الى الله تعالى بما يكون اغلى ثمنا انه اعظم ثوابا واجرا ولهذا استحب العلماء في الاضحية ان يستحسنها - 00:16:55
وان يستثمنها وقد ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين ثمينين وفي لفظ ثمينين فكل ما تخرجه لله عز وجل كل ما تخرجه لله ينبغي لك ان تختار ما هو افضل وما هو اطيب - 00:17:21
والا تتبدل الخبيث بالطيب وهذا وان كان مجزئا وان كان مجزئا من حيث الاجزاء. لكنه من حيث الثواب والاجر لا ريب انه انقص ثوابا

واجرا مما لو اخرج من الطيب - 00:17:40
ها يقول احسن الله اليكم هل الاضحية واجبة نعم الاضحية جمهور العلماء رحمهم الله على انها سنة مؤكدة يكره للقادر تركها وذهب بعض اهل العلم وهو مذهب ابي حنيفة واحدى الروايتين عن الامام احمد رحمه الله - 00:18:04
انها واجبة وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انها واجبة للقادر وليعلم ان الاصل في الاضحية انها عن الحي الاصل ان الانسان يضحي عن الحي لا عن الميت - 00:18:36
واما الاضحية عن الميت على اقسام ثلاثة القسم الاول ان يضحى عن الميت بموجب وصية بمعنى ان الميت اوصى فحينئذ يجب تنفيذ هذه الوصية ولا يجوز تبديلها ولا تغييرها لقول الله عز وجل فمن بدله بعد ما سمعه - 00:18:55
فانما اثمه على الذين يبدلون ان الله سميع عليم والقسم الثاني ان يضحى عن الميت تبعا للحي كما لو ضحى عنه وعن اهل بيته وقد ضحى النبي صلى الله عليه وسلم عنه وعن اهل بيته - 00:19:25
وفيهم الاحياء والاموات القسم الثالث ان يضحى عن الميت تبرعا استقلالا بمعنى ان يأتي الانسان ويذبح اضحية عن ابيه عن امه عن اخيه عن عمه عن جده فهذا لا ريب انه من الخير الذي يصل ثوابه الى الميت - 00:19:44
لا ريب انه من الخير الذي يصل ثوابه الى الميت ولكن من الخطأ من الخطأ ما يفعله بعض الناس من كونه يضحي عن الميت ويدعو نفسه فتجد انه يذبح اضحية عن ابيه ولا يضحي عن نفسه عن نفسه هذا خطأ - 00:20:10
بل الاصل في الاضحية انها تكون عن الحي لا عن الميت. واما الاضحية عن الاموات وكما سمعتم هي على اقسام ثلاثة. القسم الاول ان يضحى عن الميت تبعا للحي والثاني ان يضحى عن الميت بموجب وصية - 00:20:28
والثالث ان يضحى عن الميت تبرع استقلالا فهذا من الخير الذي يصل ثوابه. ولكن من الخطأ ان يضحي عن الميت ويدع نفسه نقتصر على هذا ان شاء الله نستكمل غدا - 00:20:49
بعد صلاة العصر وفق الله الجميع وصلى الله على نبينا - 00:21:08